

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P.O. Box 3243 Tel.: +251-115-519287 Fax: +251-115- 5510249
website: www.africa-union.org

مذكرة عن

المؤتمر الخامس للوزراء الأفريقيين

المسؤولين عن التكامل

الموضوع: تحديد آليات مبتكرة لتمويل التكامل الأفريقي

طرابلس، الجماهيرية العظمى

2 - 6 أكتوبر 2010

-

أولاً: المقدمة:

1. تم إضفاء الطابع المؤسسي على مؤتمر الوزراء الأفريقيين المسؤولين عن التكامل من خلال مقـرري المؤتمر ASSEMBLY/AU/DEC.112(VII) و ASSEMBLY/AU/DEC.113(VII) المعتمدين خلال الدورة العادية السابعة للاتحاد المنعقدة في بانجول، جامبيا، يومي 1 و 2 يوليو 2006. ولقد جمع المؤتمر معاً الوزراء الأفريقيين المسؤولين عن التكامل وقد استهدف في المقام الأول تناول وبحث المسائل المتعلقة بتكامل القارة.
2. وتم التذكير بأنه قد تم عقد أربع مؤتمرات حتى الآن؛ عقد الاجتماع الأول في واجادوجو، بوركينافاسو، يومي 30 و 31 مارس 2006، والثاني في كيجالي، رواندا، يومي 26 و 27 يوليو 2007، والثالث في أبيدجان، كوت ديفوار، من 19 إلى 23 مايو 2008 بينما عقد المؤتمر الرابع في ياوندي، الكامبيرون، من 4 إلى 8 مايو 2009. وكان موضوع الاجتماعين الأول والثاني: **ترشيد المجموعات الاقتصادية الإقليمية**، بينما كان موضوع الاجتماعين الثالث والرابع: **كيفية تحقيق تكامل أفريقي ناجح و الشراكات والتكامل الإقليمي في أفريقيا**. ولقد اعترف كل من هذه المؤتمرات على التوالي بأهمية الدور الذي اضطلعت به المجموعات الاقتصادية الإقليمية باعتبارها ركائز رئيسية لتحقيق التكامل القاري، كما تم التأكيد على ضرورة ترشيد ومواءمة أنشطة وبرامج المجموعات الاقتصادية الإقليمية بغرض التعجيل بعملية التكامل الأفريقي والعوامل اللازمة لإنجاح تكامل القارة وأيضاً ضرورة ضمان أن التزامات الشراكات الأفريقية تعمل في صالح أهداف تكامل القارة وليس ضدها.
3. ولقد تم تقديم عدد من التوصيات المهمة أثناء المؤتمرات الأول والثاني والثالث للوزراء الأفريقيين المسؤولين عن التكامل، شملت من بين جملة أمور أخرى:

- ضرورة مراجعة معاهدة أبوجا مع الأخذ في الحسبان إعلان سرت الصادر في 1999/9/9.
- ضرورة إعداد برنامج لحد أدنى من التكامل للمجموعات الاقتصادية الإقليمية.
- ضرورة أن تقوم مفوضية الاتحاد الأفريقي بتنسيق أنشطة المجموعات الاقتصادية الإقليمية.
- الحاجة إلى إنشاء آلية لمتابعة لتنفيذ توصيات المؤتمرين الأول والثاني للوزراء الأفريقيين المسؤولين عن التكامل الأفريقي.
- ضرورة مواءمة السياسات والبرامج فيما بين المجموعات الاقتصادية الإقليمية، كاستراتيجية رئيسية لتعزيز عملية الترشيح.
- إضفاء الطابع المؤسسي على مؤتمر رؤساء المجموعات الاقتصادية الإقليمية ورئيس الاتحاد الأفريقي.
- مناقشة الدول الأعضاء، التي لم تفعل ذلك بعد، إنشاء وزارات للتكامل ولجان وطنية.
- يجب إعفاء جوازات السفر الدبلوماسية الأفريقية من متطلبات تأشيرة الدخول.
- يجب على الدول الأعضاء أن تتخذ التدابير والإجراءات اللازمة نحو جعل حرية حركة الأشخاص والسلع ورؤوس الأموال والخدمات حقيقة وواقع فعلي.
- إرساء اجتماع منتظم بين رؤساء المجموعات الاقتصادية الإقليمية ورئيس الاتحاد الأفريقي.
- مناقشة مفوضية الاتحاد الأفريقي الإسراع في استكمال دراستها حول التحديد الكمي لسيناريوهات ترشيح المجموعات الاقتصادية الإقليمية.

4. كما تقدم المؤتمر الرابع للوزراء الأفريقيين المسؤولين عن التكامل الأفريقي بعدد من التوصيات الجديدة وأكد مجدداً التوصيات الرئيسية الصادرة عن المؤتمرات السابقة في مجالات مثل حرية الانتقال، إعداد برنامج لحد أدنى للتكامل وكيفية تمويله والتزامات الشراكات. وقد شملت هذه التوصيات، من بين جملة أمور أخرى، ما يلي:

- تأكيد من جديد توصية مؤتمر الوزراء الأفريقيين المسؤولين عن التكامل الأفريقي التي تطلب من جميع الدول الأعضاء إعفاء حاملي جوازات السفر الدبلوماسية الأفريقية وجوازات المهمة من شرط الحصول على تأشيرة دخول، كخطوة أولى، والعمل تدريجياً على توسيع هذا الامتياز ليشمل جميع المواطنين الأفريقيين.
- حث الدول الأعضاء على تعزيز الملامح الأمنية لجوازات السفر الوطنية.
- يجب على مفوضية الاتحاد الأفريقي، بالتعاون مع الدول الأعضاء والمجموعات الاقتصادية الإقليمية وشركائها، تنظيم اجتماعات قطاعية لتحديد الأنشطة ذات الأولوية لبرنامج الحد الأدنى للتكامل.
- يجب على مفوضية الاتحاد الأفريقي، بالتعاون مع البنك الأفريقي للتنمية، استكشاف إمكانية إنشاء صندوق قاري خاص لتنفيذ برنامج الحد الأدنى للتكامل.
- يطلب من مفوضية الاتحاد الأفريقي إعداد دراسة حول تمويل الصندوق القاري المكرس لتنفيذ برنامج الحد الأدنى للتكامل.
- يجب على أفريقيا ترشيد منهجها بشأن التزامات شراكاتها. كما يجب على مفوضية الاتحاد الأفريقي استكمال الدراسة حول تقييم الشراكات القائمة لتحديد تأثيرها على التنمية الاجتماعية والاقتصادية للقارة وعملية التكامل.

- يجب أن تدار المفاوضات مع الشركاء نحو التصنيع المحلي لتحقيق قيمة مضافة للمواد الخام الأفريقية وتمكين الشعوب الأفريقية والدفع قدماً نحو الوصول إلى أسواق الدول المتقدمة.
- يجب على مفوضية الاتحاد الأفريقي، بالتعاون الوثيق مع الدول الأعضاء والمجموعات الاقتصادية الإقليمية، إعداد استراتيجية موحدة للعمل مع الشركاء وفقاً لأهداف وبرامج الاتحاد الأفريقي - النيباد.

5. كما شهد مؤتمر الوزراء الأفريقيين المسؤولين عن التكامل الأفريقي على اعتماد الوزراء للدراسة حول برنامج الحد الأدنى للتكامل باعتبارها "استراتيجية ديناميكية وإطار قاري لعملية التكامل" تم إعدادها بالتعاون مع المجموعات الاقتصادية الإقليمية.

6. سوف يتم عقد المؤتمر الخامس للوزراء الأفريقيين المسؤولين عن التكامل من 2 إلى 6 أكتوبر 2010. ومن المقرر أن يتم عقد المؤتمر في طرابلس بناء على دعوة من حكومة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى.

ثانياً: موضوع المؤتمر الخامس للوزراء الأفريقيين المسؤولين عن التكامل:

7. تواجه عملية التكامل مشكلة رئيسية تتمثل، من بين جملة أمور أخرى، في عدم كفاية الموارد المالية. وعلى الرغم من كثرة التمويل الذي وفرته الدول الأعضاء وتم تعزيزه بواسطة الشركاء الإنمائيين، تظل هذه الموارد غير كافية؛ ومن ثم، فإن الموضوع المحدد الذي سيتعين مناقشته على مستوى اجتماعات الخبراء والوزراء في إطار المؤتمر الخامس للوزراء الأفريقيين المسؤولين عن التكامل عنوانه: "تحديد آليات مبتكرة لتمويل التكامل الأفريقي".

8. علاوة على ذلك، فإنه في ظل هذه الخلفية واتساقاً مع اعتماد برنامج الحد الأدنى للتكامل، فوض المؤتمر الرابع للوزراء الأفريقيين المسؤولين عن التكامل مفوضية الاتحاد الأفريقي في القيام، بالتعاون مع البنك الأفريقي للتنمية، بإعداد دراسة لاستكشاف "إمكانية إنشاء صندوق قاري خاص لتنفيذ برنامج الحد الأدنى للتكامل"، بغية أن تفيد الدراسة الحالية حول المصادر البديلة للتمويل التي أعدتها المفوضية وكذلك المصادر البديلة التي تم انتقاؤها كوسائل لدعم الصندوق بالإضافة إلى مصادر التمويل الأخرى.
9. كما تم التشديد على ضرورة أن تكون لأفريقيا وسائلها الخاصة لتمويل أهداف وتعهدات تكاملها إلى جانب تمويل الشركاء الذي يستخدم كمصدر إضافي أكثر منه مصدراً تكميلياً. وهكذا، لا بد من تعزيز مبادئ الملكية الأفريقية وتحديد اتجاه وطبيعة مسار تكامل القارة. وكان هذا هو السياق الذي تم في إطار اختيار الموضوع المشار إليه أعلاه.

ثالثاً: أهداف المؤتمر الخامس للوزراء الأفريقيين المسؤولين عن التكامل:

10. يتمثل الهدف الرئيسي للمؤتمر الخامس للوزراء الأفريقيين المسؤولين عن التكامل، من بين جملة أمور أخرى، في الآتي:
- إجراء تقييم لوضع عملية التكامل في أفريقيا.
 - إجراء تقييم لتنفيذ مختلف توصيات مؤتمرات الوزراء الأفريقيين المسؤولين عن التكامل.
 - عرض خطة عمل الأولى لبرنامج الحد الأدنى للتكامل.
 - استشارة الأفكار حول كيفية تمويل عملية التكامل في أفريقيا.

رابعاً: محاولة تقديم عرض موجز للبرنامج:

11. فيما يلي محاولة لتقديم عرض موجز لمشروع برنامج اجتماعي الخبراء والوزراء على التوالي:

(أ) اجتماع الخبراء: 2-3 أكتوبر 2010

1. مراسم الافتتاح.
2. انتخاب هيئة المكتب.
3. اعتماد جدول الأعمال وتنظيم العمل.
4. مقترحات مفوضية الاتحاد الأفريقي بأن تمويل التكامل في أفريقيا.
5. عرض حول آليات التمويل القائمة على المستوى الإقليمي: تجربة المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (الإيكواس)، المجموعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا (الإيكاس) الاتحاد الاقتصادي والنقدي لدول غرب أفريقيا UEMOA.
6. تقرير عن وضع التكامل في أفريقيا.
7. تقرير حول تقرير المتابعة عن تنفيذ التوصيات الصادرة عن المؤتمر الرابع للوزراء الأفريقيين المسؤولين عن التكامل.
8. عرض حول خطة العمل الأولى لبرنامج الحد الأدنى للتكامل.
9. تجارب في ترشيد المجموعات الاقتصادية الإقليمية في حالة:
(أ) الترتيب الثلاثي اللجنة الاقتصادية لأفريقيا - السوق المشتركة لدول شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي (الكوميسا) - مجموعة تنمية الجنوب الأفريقي (سادك).
(ب) وسط أفريقيا.

10. بحث واعتماد التقرير.

11. بحث مشروع الإعلان الوزاري.

12. مرسوم الختام.

(ب) الاجتماع الوزاري: 5 - 6 أكتوبر 2010:

1. مراسم الافتتاح.

2. انتخاب هيئة المكتب.

3. اعتماد جدول الأعمال وتنظيم العمل.

4. عرض حول خطة العمل الأولى لبرنامج الحد الأدنى للتكامل.

5. تبادل وجهات النظر حول تحديد آليات تمويل مبتكرة للتكامل الأفريقي:

(أ) حالة الإيكواس والإيكاس والاتحاد الاقتصادي والنقدي لدول

غرب أفريقيا UEMOA.

6. التعجيل بترشيد المجموعات الاقتصادية الإقليمية:

(أ) حالة الترتيب الثلاثي للجنة الاقتصادية لأفريقيا-الكوميسا-

السادك.

(ب) وسط أفريقيا.

7. بحث تقرير الخبراء.

8. اعتماد التقرير الوزاري.

9. بحث واعتماد مشروع الإعلان الوزاري.

10. تاريخ ومكان انعقاد المؤتمر القادم.

11. مراسم الختام.

خامسا: المشاركون المدعوون:

12. شملت قائمة المشاركون المدعوين: الدول الأعضاء، المجموعات الاقتصادية

الإقليمية: المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (الإيكواس)، مجموعة

شرق أفريقيا، مجموعة تنمية الجنوب الأفريقي، المجموعة الاقتصادية لدول

وسط أفريقيا (الإيكاس)، السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي (الكوميسا)، مجموعة دول الساحل-الصحراء (سين-صاد)، الهيئة الحكومية للتنمية (الإيجاد) واتحاد المغرب العربي.

13. كما تمت دعوة الشركاء الرئيسيين التاليين لمفوضية الاتحاد الأفريقي للمشاركة في المؤتمر: وكالة التخطيط والتنسيق للنيباد، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا، البنك الأفريقي للتنمية، الاتحاد الأوروبي والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة.

14. سوف ترسل الدعوات في بداية أغسطس 2010، كما سيتبعها إرسال مشروع جدول الأعمال والبرنامج والوثائق ذات الصلة.

سادساً: التاريخ والمكان المقترحان لعقد المؤتمر:

15. طرابلس، الجماهيرية العظمى، 2-6 أكتوبر 2010.

سابعاً: النتائج المتوقعة:

16. من المتوقع أن يطرح مؤتمر الوزراء الأفريقيين المسؤولين عن التكامل مقترحات وتوصيات تهدف إلى تقديم حلول واضحة وملموسة للمشكلات التي تواجهها أفريقيا في تمويل عملية التكامل وفي تنفيذ التوصيات والمقررات التي اتخذت لتسريع وتيرة العملية.

ثامناً: البيانات التفصيلية:

(أ) **الأشخاص المسؤولين:**

1) السيد شارل أويتور

البريد الإلكتروني: KossiA@africa-union.org Or cawitor@yahoo.fr

تليفون: +251 911766580

2) السيد ماناسيه نتاجاندا

البريد الإلكتروني: NTAGANDAM@africa-union.org

تلفون: +25191188011

3) السيد فليس لواء الدين

البريد الإلكتروني: Liwaeddinef@africa-union.org or liwafliss@yahoo.fr

تليفون: +251911402690

4) السيد إسلام صوالح

البريد الإلكتروني: SwalehI@africa-union.org or I_swaleh@yahoo.com

تليفون: +251911663530

5) السيدة فيكتوريا ايجبيتايو

البريد الإلكتروني: victoriaf@africa-union.org or

VForsterJones@gmail.com

تليفون: +251910204691

(ب) العنوان

مفوضية الاتحاد الأفريقي

إدارة الشؤون الاقتصادية

قسم التكامل الاقتصادي والتعاون الإقليمي

شارع روزفيلت

صندوق بريد: 3243

أديس أبابا

إثيوبيا

تليفون: +251 (0) 11551 700 (الداخلي) (سويتش)

فاكس: +251 (0) 115510249

—